" مَوَتَانُ الأَرْضِ ِ ولِرَسُولِه فمن أَحْيَا منها شيئاً فهو لَه " المَوَاتُ من الأَرْضِ مثلُ المَوَتَانِ يَعنى مَواتَها الذي ليسَ مِلْكاً لأَحَد وفيه لُغتانِ : سُكونُ الواوِ وفَتْحُها مع فتحِ الميم . وفي الحديث : " من أَحْيَا مَوَاتاً فهو أَحقّ ُ بهِ " المَوَاتُ : الأَرْضُ التي لَمْ تُزْرَعْ ولم تُعْمَرْ ولا جَرَى عليها مِلْكُ أَحَدٍ وإِحْياؤُها : مُباشَرَةُ عِمارَتِها وتَأْثِيرُ شَيْءٍ فيها . ويُقالُ : اشْتَرِ المَوَتَانَ ولا تَشْتَرِ الحَيَوانَ أَي اشْتَرِ الأَرَضِينَ والدّ ُورَ ولا تَشْتَرِ الرّقيقَ والدّ َوابّ َ . ويقال : رَجُلٌ يَبِيعُ المَوَتانَ وهو الذي يَبِيعُ المَتاعَ وكلّ َ شَيْءٍ غيرِ ذي رُوحٍ وما كان ذا روح فهو الحَيَوانُ . المُوتَان والمُوَاتُ " بالضّمّ : مَوْتٌ يَقَعُ في المَاشِيَةِ " والمالِ " ويُفْتحُ " وهذا نَقَلَه أَبو زَيْد في " كتاب خبئة " عن أَبي السّ َفَرِ رَجُلِ من تميمٍ . وقالَ الفرّاءُ : وقَعَ في المال مَوْتانٌ ومُوَاتٌ وهو المَوْتُ وفي الحديث " يكونُ في النّاس مُوتَانٌ كقُعاص الغَنَمِ " وهو بوَزْنِ البُطْلان : الموتُ الكثيرُ الوُقوعِ وزاد ابن التّ ِلِمْسانِيّ أَنّ الضّ َمّ َ لُغةُ تميمٍ والفَتْح لغةُ غيرِهم . قلتُ : وهو يُخالِف ما نَقَلَه أَبو زيد عن رَجُل من بني تَميمٍ كما تقدم . من المَجاز : أَماتَ الرّ َجُلُ : ماتَ وَلَدُه وعبارة الأَساس : وأَماتَ فُلانٌ بَنِينَ : مَاتُوا له كما يقال : أَشَبّ َ " فلان " بَنِينَ : " إِذا " شَبّ ُوا له وفي الصّحاح : أَماتَ الرّ َجُلُ : إِذا ماتَ له ابنٌ أَو بَنُون . " أَماتَتِ المَرْأَةُ والنّ َاقَةُ " إِذا " ماتَ وَلَدُها " قالَ الجَوْهَرِي : مَرْأَة مُمِيتٌ ومُمِيتَةٌ : مات وَلَدُها أَو بَعْلُها وكذلك النّ َاقَةُ إِذا ماتَ وَلَدُها والجمعُ مَمَاوِيتُ . من المَجازِ : يقال : ضَرَبْتُه فَتَماوَتَ إِذا أَرَى أَنّه مَيّ ِتٌ وهو حَيّ ٌ . و " المُتَماوِتُ " : من صفةِ " النّ َاسِكِ المُرائِي " الذي يُظْهِرُ أَنّه كالمَيّ ِتِ في عِباداتِه رِياءً وسُمْعَةً قالُوا : هو الذي يُخْفِى صَوْتَه ويُقِلّ ُ حَرَكاتِه كأَنّه ممّن يَتَزَيّا بزِيّ ِ العُبّ َاد فكأَنّه يَتَكَلّ َفُ في اتّصافِه بما يَقْرُبُ من صِفاتِ الأَمواتِ ليُتَوَهّ َمَ ضَعْفُه من كثرةِ العِبادَةِ . وفي الأَساس : يقَالُ : فلانٌ مُتَماوِتٌ إِذا كان يُسَكّ ِنُ أَطْرَافَه رِيَاءً . وفي اللّسان : قال نُعَيْمُ بنُ حَمّاد : سَمعْتُ ابن المُبارَكِ يَقُول : المُتَاوِتُون : المُراءُونَ . وفي حديث أَبي سَلَمة : " لم يَكُنْ أَصْحابُ مُحَمّ َدٍ صلّى ا عليه وسلّم مُتَحَزّ قِينَ ولا

مُتَماوِتِينَ " يقال : تَماوَتَ الرَّجُلُ إِذا أَظْهَر من نَفْسِه التَّخَافُتَ والتَّضاعُفَ من العِبادَةِ والزُّهْدِ والصَّوْمِ ومنه حديثُ عُمرَ رضيَ اﷲُ عنه " رأَى رَجُلاً مُطَأْطِئاً رأْسَه فقالَ : ارْفَعْ رأْسَكَ فإِنّ الإِسْلامَ لَيْسَ بِمَرِيض " " ورأَى رَجُلاً مُتَماوِتاً فقالَ : لا تُمِتْ عَلَيْنا دِينَنَا أَماتَكَ اﷲُ " . وفي حديث عائشةَ Bها " نَظَرتْ إِلى رَجُلٍ كادَ يَموتُ تَخَافُتاً فقالَتْ : ما لهذَا ؟ : قيل : إِنّه من القُرّاءِ فقالت : كان عُمَرُ سيِّدَ القُرّاءِ كان إِذا مَشَى أَسْرَعَ " وإِذا قال أَسْمَعَ " وإِذا ضَرَبَ أَوْجَعَ " . ويقال : ضَرَبْتُه فَتَمَاوَتَ إِذا أَرَى أَنّه مَيِّتٌ وهو حَيٌّ . من المَجازِ قولُهم : " رَجُلٌ مَوْتانُ الفُؤادِ " أَي " بَلِيدٌ " غيرُ ذَكِيٍّ ولا فَهِمٍ كأَنَّ حَرارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فماتَتْ . وفي الأَساس : رجُلٌ مَوْتانُ الفُؤادِ لم يَكُنْ حَرِكاً حَيَّ القَلْبِ " وهي بهاءٍ " يقال : امرأَةٌ مَوْتَانَةُ الفُؤاد . من المَجازِ : وبِهِ مُوتَةٌ " المُوتَةُ بالضَّمِّ : الغَشْيُ " وفُتُورٌ في العَقْل " والجُنُونُ " ؛ لأَنّه يَحْدُث عنه سُكونٌ كالمَوْتِ . وفي اللسان : المُوتَةُ : جِنْسٌ من الجُنُونِ والصَّرَع يَعْتَرِى الإِنْسانَ فإِذا أَفاقَ عادَ إِلَيْه عَقْلُه كالنّائمِ والسَّكْرانِ . وفي الحديث : " أَنّ النبيّ صلّى اﷲ عليه وسلّم كان يَتَعَوَّذُ باﷲ من الشيطان وهَمْزُه ونَفْثِه ونَفْخِه فقيل له : ما هَمْزُه ؟ قالَ : المُوتَةُ " قال أَبُو عُبيدٍ : المُوتَة : الجُنُون يُسَمَّى هَمْزاً ؛